

المحاضرة الثامنة الثنائيات الديسوسيرية

-تعريف مصطلح الثنائية :

هي مجموعة من الأزواج أو المسائل الثنائية المتعارضة ,حيث لجأ دي سوسير الى طرح الفكرة و ما يقابلها ليوضح المبادئ الاساسية لنظريته اللغوية سيتم الحديث عن ثلاث ثنائيات رئيسية :

لسان و الكلام langue -parole

انية و زمانية synchronie-diachronie

تركيبية استبدالية syntagmatique-paradigmatique

1-الثنائية لسان و كلام :

فرق دي سوسير في هذا الشأن بين ثلاث مصطلحات

*اللغة: langage ظاهرة انسانية لها اشكال متعددة تنتج من الملكة اللغوية

*اللسان langue هو جزء معين متحقق من اللغة بمعناها الانساني الواسع و هو اجتماعي ,عرفي ,مكتسب ,و يشكل نظاما متعارفا عليه داخل جماعة انسانية محددة مثال ذلك اللسان العربي ,اللسان الفرنسي

*الكلام parole مفهوم فردي ينتمي الى اللسان ,و يشمل ما يعتري اداء الفرد للسان من ملامح فردية .

تقوم اللغة حسب دي سوسير على عنصرين اساسيين هما لسان بوصفه شفرة مشتركة اتفقت عليها الجماعة اللغوية و الكلام بوصفه استعمالا شخسيا لتلك الشفرة و هو ما يعطي لنا المعادلة التالية

اللغة = لسان + كلام لان اللغة اللفظية تتمثل في مقدرة الانسان على الاتصال باستخدامه لنظام دلائل صوتية .

2-الثنائية الانية او الزمنية التطورية synchronique –diachronique

تتعلق هذه الثنائية بالمناهج اللسانية في دراسة اللغة حيث يجعلها في منهجين يجب ان نميز بين اللسانيات الانية و اللسانيات الزمانية .

اللسانيات الانية هي اللسانيات التي تهتم بدراسة الكلمات و الجمل (الصوتيات , علم التراكيب النحوية , علم المعنى او علم الدلالة)من خلال عينة صغيرة في زمن محدد مثال دراسة فن الخطابة في العصر الاسلامي .

اللسانيات الزمانية

هي اللسانيات التي تهتم بدراسة اللسان عبر تطوره الزمني لمعرفة الجوانب التي تغيرت فيه .مثال كلمة انديجان indigène المشتقة من الكلمة اللاتينية انديجينا التي تعني الذي ولد في بلد معين و يقيم فيه مدى الحياة اما في الحقبة الاستعمارية فقد دلت على المتخلفين و غير المثقفين اي هذه الصفات الدنيئة التي اعطاها المستعمر الفرنسي للسكان الاصليين للمستعمرة التي يحل بها .

لقد ميز فردينا ندي سوسير تميزا منهجيا بين اللسانيات الانية و اللسانيات الزمانية ليبرز من خلالها اهمية الطريقتين و يدعو في الوقت نفسه الى ضرورة عدم تغلب النظرة التاريخية على النظرة التي تعتمد الى نظام اللغة في حالة من تطورها اي ان يعلل كل شيء في هذا النظام بحوادث الزمان .

3-الدال و المدلول

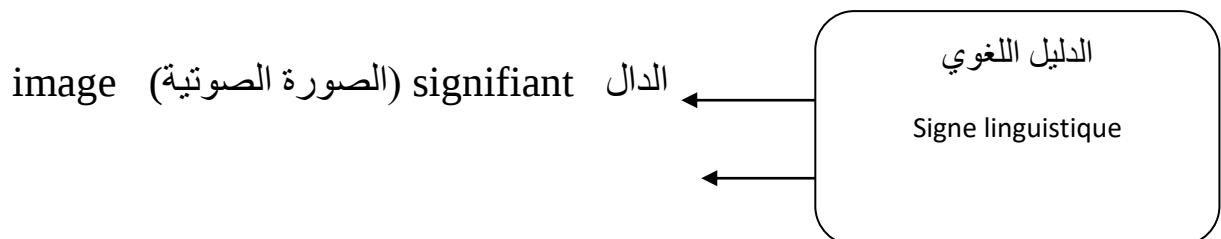
عرف دي سوسير الدلالة اللغوية بقوله "ان الدلالة اللغوية لاتجمع بين شيء و اسم انما تجمع بين صورة سمعية و صورة ذهنية

فالدليل اللغوي عند دي سوسير هو كيان ذهني مكون من دال (صورة صوتية) و مدلول (صورة ذهنية) و للتوضيح اكثر نشرح عناصر الدليل اللغوي و فق مايراه دي سوسير كالتالي :

-**الدال** : و يتمثل في الصورة السمعية او الصوتية او مجموع الاصوات المعبرة او اللفظ

-**المدلول** :يتمثل في الصورة الذهنية او مايرتسم في الذهن بحكم التكرار من جهة ,و بفعل حصول التعزيز لذلك التصور من جهة ثانية .

الشكل الموالي يوضح تركيبية الدليل اللساني و فق مايراه فرديناند دي سوسير



المدلول (الصورة السمعية) image

perceptive